رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة مريم{ }8{ }{025{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتيننما لا وولدا سنكتب ما يقول ولمد له من العذاب سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب متا ونرثه ما يقول - 00:00:00

ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة لا يكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ويكونون حين تأزهم ازا فلا تعجل عليهم فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا - 00:01:02

يوم نحشر المتقين الى الرحمن ونسوق المجرمين ونسوق المجرمين الى الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة فجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيم - 00:02:05

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعده فان الله تعالى يبين في هذه الاية جوابا لما قال عاصي بن وائل السهمي يقال ان خباب ان اردت كان يعمل - 00:02:49

الاسلحة والات الحرب وعمل لي عمرو بن العاصي له اشياء واصبح يطالبه بماله فجاءه يريد منه حقه وقال هو الله والله لا لا اعطيك حقك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

يقول العاصي قال له والله لا اكفر حتى تموت وتحيا انا اذا مت احياء؟ قال له نعم قال له اذا اذا اذا اذا حييت يكون لي مال ولد ونقضيك هناك - 00:03:56

نزلت الاية ما دام انا اذا مت اكون حيا ان شاء الله بعدين في الاخرة يكون عندي مال وولد ان شاء الله وبعدين نقضيك يعني اجرة الاعمال التي عملت لي - 00:04:15

الاثر هذا في البخاري وفي الاخر بسبب نزولها لكن لا يصح ارأيت اخبروني ارأيت الذي كفر باياتنا كفر باياتنا بالقرآن وبالرسول وبالمعجزات وبالحجج الواضحة على وحدانية وصدق رسولي وقال لاوتين لاعطين - 00:04:32

مالا وولدا يوم القيامة قال هذا رأى اللوح المحفوظ ورأى فيه انه مكتوب ام اتخذ عند الرحمن عهدا بقول لا اله الا الله او بالايمان او باعمال صالحة او بخير قدمه - 00:05:06

على اي مستند يقول هذا؟ هذا القرآن يعني اي واحد يحاول يلعب يكشفه ما يصلح معه الا الصدق المنافقين ويعري الكافرين ويعري اللعابين القرآن عجيب اي محل يوجد فيه القرآن يكون فيه النور - 00:05:27

واي محل فيه النور ما تكون فيه الظلمة لان الكفر ظلام والقرآن نور وهل يبقى الظلام مع النور الفريقين ايش هذا نور ولذلك نور السماوات والارض وقال كتاب انزل مبارك - 00:05:58

فيه الخير وفيه البركة وفيه النفع. وفيه الرفعة وفيه العزة وفيه المتعة وفيه النبل الكفر قذارات ابعد ان قال الله انما المشركون انا قريب هذا الكلام الكلام في غاية من البلاغة - 00:06:25

والوضوح والصراحة ما في مجاملة هذا وضوح علما بان القرآن دائما يعبر بالثعابير في غاية الروع وقد افضى بعضكم او لامستم النساء واذا مروا باللغو مروا كراما شوف الكلام الجميل. واذا مروا باللغو - 00:06:46

مروا كرامة واصلها بعضكم الى بعض او لامستم النساء تعبيرات في غاية الجودة وفي غاية لكن هنا قال انما المشركون نجس هذا

كلام من سلام الله اذا نتشبه بالنجس نتجمل بالنجس - 00:07:10
نجعل النجس قدوة لي؟ لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام اخبرني عن الذي كفر باياتنا وقالت لاعطين مالا وولدا يوم القيامة على اي مستند قال ذلك اطلع على اللوح المحفوظ ووجد ذلك مكتوبا له - 00:07:33
من قال لا اله الا الله ام عمل ايمانا؟ ام عهد له ربه بذلك اين له ام اتخذ عند الرحمن عهدا اذا لم يطلع الغيب ويرى ذلك في اللوح المحفوظ - 00:07:59
ولم يتخذ عهد عند الله اذا ربه قال كذاب ردعا وزجرا ليس الامر كما يقول سنكتب ما يقول سنكتب يكتب عليه سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب بدلا هل المقصود نزيد عذاب على عذاب او نعطيه؟ نمد له - 00:08:17
في الدنيا وفي الاستدراج من المنافع التي تؤكد له انه على الخير وانه على الاستقامة فيكون هذا المد هو مد في العذاب لانه يؤول الى العذاب كما قال ان الذين يأكلون اموال اليتامى - 00:08:52
انما يأكلون في بطونهم نعرف ما يؤول الى النار او يوم القيامة يأكلون النار عياذا بالله نمده يعني مدد الشيء اذا فاده يعني جاء مدد للجيش جاءت قوة تقويهم. مدد للشيء الذي عندك فدته - 00:09:12
ونمد له نملي له في العذاب مدا اما بالنعم التي تكون سبب في العذاب او نزيده عذاب بلا عذاب يوم القيامة ونرثه ما يقول ما يقول للعلماء فيها قولان نرثه - 00:09:36
نحن ما يقول حيث قال لاتخذن مالا وولدا ذلك يكون لغيره ولا يكون له يوم القيامة شيء او نرثه ما يقول من الكفر والضلال والبهتان نجعله يرثه فيأخذ حقه فعبر عن - 00:09:58
العقوبة التي تحصل عليه بالكفر بارث ما يقول ثمرك ما يقول كانه وارثه ويأتينا ولا ولدت ولا صاحبة ولا جاه ولا عشيرة ولا رصيد ابدا ويأتينا فردا الا ما عمل من الخير معه - 00:10:22
ويأتينا فردا اذا هذا تهديد ووعيد وتخويف شديد واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا واتخذوا هؤلاء الكفار من دونه من دون الله الهة اصناما وعبادا يصرفون لها حق الله - 00:10:49
ويرجون منهم ما يرجى من الله ليكونوا لهم اي قوة وفخرا ومتانة ليس الامر كما ادعوا بل هؤلاء سيكفرون بعبادتهم ويقولون لهم ويكونون ضدهم يقول هم الذين اضللونا ولذلك يوم القيامة - 00:11:16
واقبل بعضهم على بعض يتلاومون القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن افترضناكم عن اذ جاءكم بل كنتم مجرمين اذا ما ينفع - 00:11:45
هذا الذي كان يعبده ليكون له قوة وعزة يوم القيامة لا يجد الا ضده ويحاول ان يكون يجر الى النار فلا يعضده ولا يساعده كلا سيكفرون بعبادتهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ما عبدناهم. ما لنا ما لنا من علم - 00:12:08
ويكونون عليهم ضدا لهم ويقول هؤلاء كفروا وضلوا ونحن لا علاقة لنا بهم هم الذين ضلوا يقول جل وعلا المتر المتر يا نبي رؤيا بصر او قل او هما معك - 00:12:41
انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجوهم وتهيجهم وتشليهم الى الضلال تحرك افعل يثير فيه الشهوة. تثير فيه الشبهة. تثير فيه الحماس تؤزهم يحركهم وتزعجهم وتحمسهم على ما يؤول الى الى - 00:13:05
من الكفر والضلال لذلك الشياطين الانس والجن دائما يساعدون بعض وكثيرا ما يكون السبب شياطين الانس لانهم يساعدونه ويأتونهم بالخوارق ليكفوا وكم من رجل كان عابدا وصالحة وتقيا لكنه على غير علم - 00:13:43
الشياطين واضللته وكفرته لان هذا الم ترى ان نعصر للشياطين الشياطين معروفون وهم المرض من من الجن يقال لهم الشياطين كفرت الجن وهؤلاء يرون ونحن لا نرى والله تعالى جعل لهم تسلطا علينا. يجري الشيطان من الانسان - 00:14:27
مجرى الدم يجري في الجسم يأتي بالغضب ويأتيه بالشهوة ويأتيه بالحماقة ويأتيه بالشبه الشياطين يأتوا بالشبه يقال ان الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها - 00:14:56

قال لهم الله قتلها. قال لهم ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه تقولون حلال انتم احسن من الله؟ فانزل الله ولا تأكلوا مما لم ينكر اسم الله عليه. وان زعموا ان هذا بحاجة الله - 00:15:20

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحتموه حرام ما ذبحه الله حرام وما ذبحتموه حلال. وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون اذا هؤلاء الشياطين - 00:15:38

يأتوا للوحي الذي يصلي وهو على غير علم يقول له الشيطان انا الرسول هذا الذي تفعل طيب بس ينبغي تصلي بعد العصر كل يوم اثنعشر ركعة الفرق بين بين ما يأتيك - 00:16:05

من جهة المبشرات وما يأتيك من جهة الشيطان ان الشيطان اذا جاك يأمرك دائما بالبدعة او بالحرام او امور الطعن في الدين. ما يأمرك بشيء مستقيم وانما يعطيك الطعم الذي يطلق به - 00:16:29

يقول لك صل بعد العصر اثنى عشر ركعة او سبع او ثماني ركعات فاذا اردت تصلي قال لك واحد هذا بعد العصر تقول انا جاءني الرسول وقال لي صلي. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ - 00:16:49

وقال لا صلاة بعد العصر ايش متى تغرب الشمس ولذلك الذي يحمي من الشيطان ومن وساوسه ومن البدع ما هو الذي يحمي لا يحمل امة من الضياع الا العلم ابدا ولذلك اذا تعلم الانسان ابصر - 00:17:00

انا بعض الناس يقول لك يا اخي انا لنعمل ما يضر نعمل عيد في يوم ليس بعيد اعياد المسلمين كم عيد الفطر وعيد الاضحى والجمعة هذي الاعياد عند المسجد اذا في السماء وعيد في الاسبوع - 00:17:28

يجتمع فيه ومن اتى الساعة الاولى. فانسان يعمل عيد طيب ما لك واحد يجعل عيده يجعله لازم يكون ديني. ما رأيك في هذا مثل من يقول الصبح ركعتين وانا نشيط الى ان نجعل ركعتين انزيد عليها اثنتين ونجعل الفجر اربعة ثنتين لربي لأني نشيط. ما رأيكم - 00:17:54

في من يفعل هذا هل يجوز هذا؟ بالاجماع هذا يبطل الصلاة طيب هذي الصلاة اذا الدين من الله لا نعمل من الدين الا ما جاء. لماذا نحن؟ ما نزيد في الصلاة ونزيد في الامور الاخرى - 00:18:16

الصلاة عبادة من الله والاعياد عبادة من الله والاذكار عبادة من الله والدين من الله اذا ينبغي ان نتبع في كل شيء. كما اننا لا نزيد في الصلاة ولا ننقص - 00:18:35

ينبغي ايضا لا نزيد في الاعياد ولا نزيد في في الامور الا ما ورد ما اطلقه الله نطلقه وما قيده نقيده وما لم يفعل ما ما امر به لا نفعل والعبادة لا يقاس عليها - 00:18:50

ما نقول الكعبة بعيدة مثل بعض البلدان. يقولوا الكعبة بعيدة نحن نعمل كعبة عندنا ونطوف بها ما يجوز هذا الله هو اللي قال وليطوفوا ايش بالبيت العتيق وقال واذن في الناس بالحج - 00:19:06

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. فنقول مكة بعيدة علي. اذا ان نعمل في البلد كعبة ونجملها ونحط لها ستار ونحج ما يصح هذا واحد يقول لك انا ابغى اسافر - 00:19:24

واذا طلعت الطائرة قبل الوقت ما نقدر نصلي اذا نصلي قبل الوقت قبل الوقت ما تصح لان الوقت له وقت قبل ان يدخل ما ما هو وقت للصلاة اذا صلى الصلاة باطلة ما تصح - 00:19:42

اذا لابد نعرف المواصفات التي تقبل بها العبادة اهم شي ان كل واحد منا يعطي وقت لدينه حتى العبادات التي اوجب الله علينا نعرف المواصفات التي مطلوبة بها فلا يؤديها على المواصفات المطلوبة - 00:20:00

فنأخذ الاجر كاملا في العبادة اما الواحد يروح يحج ما يعرف متى يبدأ الطواف ولا شروط الطواف ولا مبطلات الطواف ولا يعرف متى يبدأ السعي ولا مبطلات السعي ولا شروط السعي - 00:20:23

ويذهب لعرفة ولا يعرف متى الموقف وان عرفة الذي لم يقف فيها في وقت وقت الموقف ان حجه فاسد ولا يعرف اين يرمى الجمار ولا يعرف بما يرمى ولا يعرف الوقت التي ترمى فيه - 00:20:46

ويأتي ويصرف مالا كثيرا ووقتا كثيرا ويكون الحج سبعين في المية منه اعمال غلط هل هذا ينبغي يفعله عاقل الذي يريد ان يحج اول ما يعمل يأخذ كتاب الحج ويدرس - 00:21:07
فان كان قارئا فاهما يقرأ وان لم يكن قارئا فيذهب لشيخ ثقة ويقول له انا مسلم اريد ان نحج ماذا نفعل؟ في الحق بيدرس الحاج او يسحب شيخا عارفا يدله على مناسك الحج حتى يأخذ الاجر وحتى يسلم له حجه - 00:21:26
الذي يريد ان يصوم يعرف مبطلات الصوم في اشياء اذا عملها الانسان فسد صومه في اشياء اذا عملها الانسان نقص اجر صومه فلابد ان نعطيه وقتا لديننا حتى نعلم متى تقبل العبادة - 00:21:49
متى تفسد متى يكون الاجر كاملا فيها؟ متى يكون الاجر ناقصا اذا يقول هذا كلا سنكتب ما يقول كل ما يقول يكتب عليه اذا ما دام ما يقوله الانسان يكتب عليه ينبغي ان لا نقول الا خير - 00:22:09
لا نقول الباطل ولا نقول الكذب ويكون تنادينا بما لا بالامر بالصدقة والمعروف والاحسان لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بالصدقة او معروف او اصلاح ما رأيتم ما ادمن هذا الدين - 00:22:34
في فلان قال فلان عمل لفلان هذا ما فيه خير امر الا من امر بمعروف يا فلان لا تخلف عن الزمان لا تعق والديك لا ترابي لا تكذب لا توشي باخوانك - 00:22:59
لا تظلم الايتام افعلوا الخير امر بمعروف او صدقة لان صدقة تطفيء عذاب الرب وتزيد المال وتبارك في العمر وتكسب صاحبها السعادة الانسان تتصدق يسعد فاذا سعد قوي جسمه ونام مرتاحا - 00:23:17
بخلاف من يعصيه يقلق مدعاه للقلق وللسكري وللضغط الذنوب مدعاة للامراض ولن نشاء ان الانسان اذا اطاع الله انشرح فاذا انشرح يعني نشطة دورة دمويته وفرح واصبح مفتاح لذلك تجد بعض الكفار يعملوا الخير لانهم يجدون فيه متعة في الدنيا - 00:23:46
الكفار يتصدقون ويعملون لانهم وجدوا اثار هذا في الدنيا فكيف المسلم يكتب ما يقول الله تعالى يكتب ما يقولون هؤلاء الناس ونرثه ما يقول المال والولد الذي قال نرثه ونعطيه - 00:24:16
للمتقين او ما يفعله ويقوله يعطيه ما يستحق عليه ويأتينا فردا لا مال ولا اسرة ولا سوء واتحدوا من دون الله يعني عبادا ومعبودين ليكونوا لهم عزة قوة كلا سيكفر هؤلاء المعبودين - 00:24:44
في عبادة هؤلاء العابدين ويقولون لهم بدا ويكونون لهم اعداء ومضادين له الم تر يا نبيي ان نعصر للشياطين على الكافرين تؤسهم يحركهم وتهيجهم وتشويه ازم على المعاصي وعلى البدع - 00:25:15
وعلى الضلال وعلى الفجور والفسوق وعلى العصيان انما نعد نعد انفاسه نعد ايامهم ولياليهم قيل نعد ذنوبه نعد ذلك كله نعد ذلك كله عليه انما نعد لهم عدا بعدين قال يوم نحشر المتقين الى الرحمن - 00:25:39
وفد الوفد الذي يقود على المراكب الجميلة وعلى الثياب الجميلة وعلى الاحترام والوفد ونسوق المجرمين الى جهنم ورد والورد لا يذهب له الا العطشان تعبان والعطشان يكون تعبان وشعثان وحال حالة - 00:26:17
اذا المتقون وفي على على على الرواحل وعلى الحالة الجميلة والمجرمون عطاش يذهبون يريدون الشرب ايوة في حالة شعث وتعب والحقيقة ان هذا الذي لنا القرآن ينبغي قبل ان يفوت الاوان - 00:26:47
ان لا نكون من هذه الشريحة نحن الان في الدنيا واعطانا العقل واعطانا العافية واعطانا الفسحة فمن الخطر ان نكون من هذه الشريعة التي هي الى الورد عطاشا ومنى الواجب علينا المتحكم - 00:27:17
ان نكون من هذه الشريحة التي تأتي يوم القيامة وفدا محترمة وجوهها نظيرة واجسامها ناعمة ونفوسها مطمئنة ويقال لهم هنيئا بريئة اشربوا هنيئا مريئا اي بما كنتم اه في الايام الخالية ايش الاية - 00:27:43
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية العطش والتعب والخوف هذا هنيئا هذه نتائجه ولذلك البدار البدار البدار من عنده مظلمة فليتحلل منه من عنده ذنب فليتوب منه من عنده تقصير فليحاول - 00:28:15
وربك كريم وما لا وما اردت الله يعطيك اياه فلنعمل للبيع فاستبشروا ببيعكم الذي بايعت ندفع الثمن وربنا لا يخلف الميعاد سيعطينا

المذمون يعطينا الجنة يوم القيامة ويعطينا العزة والرفعة في الدنيا - 00:28:38
نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية - 00:29:01
واطفالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من اللهم انا نعوذ بك اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - 00:29:21
اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا اله الا الله. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:29:37
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:29:57